اغلب احواله ثم قال في قوله ومتادون ذلك
فدون في موضع رفع عنده وان كان منصوب
اللفظ الا ترى انك تقول منا الصالحون
ومنا الطالحون الا ان الناس لما حكوا هذا
المذهب لم يتقرض والينا هذا الظرف بل هو
مرحوا بانه معرب منصوب وهو مرفوع المحل
قالوا وانما بقي على نصبه باعتبار اغلب
احواله وفي كلام الشيخ لما حكى مذهب
الاخفش ما يصرح بانه مبني فانه قال وخرجه
الاخفش على انه فاعل ولكنه مبني حملا على
اكثر احواله وفيه نظر لان ذلك لا يصلح ان
يكون علة للبناء وعلل البناء محصورة ليس
هذا منها ثم قال الشيخ وقد يقال لاضافته
الى مبني كقوله ومتادون ذلك وهذا ظاهر
في انه جعل حمله على اكثر احواله علة لبنائه
الثالث قال الزمخشري لقد تقطع بينكم لقد
وقع التقطع بينكم كما تقول جمع بين الشيئين
تريد اوقع الجمع بينهما على اسناد القول الى
مصدره بهذا التاويل اهـ واما القراءة الثانية
ففيها وجهان احدهما ان بين اسم غير ظرف
وانما معناها الوصل اي لقد تقطع وصلكم

ثم الناس

ثم الناس بعد ذلك عبارتان عبارة تؤذن
بان بين مصدر بان يبين بينا بمعنى بعد
فيكون من الاضداد اي بانه مشترك اشتراكا
لفظيا يستعمل للوصل والفراق كالجون
للاسود والابيض ويميز هذا الاب عمرو وابن
جني ذا كمهدوي والزهراوي وقال الزجاج
والرفع اجود ومعناه لقد تقطع وصلكم فقد
اطلق هو لان بين بمعنى الوصل وعبارة
تؤذن بانه مجاز ووجه المجاز كما قاله الفارسي
انه لما استعمل بين مع البين المتلابسين
في نحو بيني وبينك شركة وبيني وبينك
رحم وصداقة صارت لاستقرارها في هذه
المواضع بمعنى الوصلة وعلى خلاف التفرقة
فهذا حيا لقد تقطع بينكم اي وصلكم والثاني
ان هذا الكلام محمول على معناه اذ المعنى لقد
تفرق جمعكم وتشتت وهذا لا يصلح ان
يكون تفسير اعراب انتهت مع بعض تصرف
قوله ان الله قال الخ كما تقدم
الكلام على تقرير التوحيد والنبوة اراد فيه
بذكر الدليل على كمال قدرته وعلمه وحكمته
تنبيها على ان المقصود الاعظم هو معرفة

Copyright © King Saud University